في الظرف وذلك استقر واحوله وهذا يطرد في جميع الظروف
والعامل في النصب المحلي وهو النصب على الحال قال ولقد
تحير فرعون لما ابصر الايتين وبقي لا يدري اي طرفيه اطول
حتى زل عنه ذكر دعوى الالهية وحط عن منكبيه كبرياء
الربوبية وارتعدت فرائصه وانتفخ سحره خوفا وفرقا وبلغت
به الاستكانة لقومه الذين هم بمنزلة عبيد وهو الههم
ان طلب يؤامرهم ويعترف لهم لقومه الذين هم بمنزلة عبيد
وهو الههم ان طلب يؤامرهم ويعترف لهم بما حذره منه وتوقعه
واحس به من جهة موسى وغلبته على ملكه وارضه وقوله
ان هذا لساحر عليم قول باهت اذا غلب ومتمحل اذا الزم تامرون
من المؤامرة وهي المشاورة او من الامر الذي هو ضد
النهي جعل العبيد امرين وربهم مامورا لما استولى
عليه من فرط الدهش والحيرة وماذا منصوب اما لكونه
في معنى المصدر واما لانه مفعول به من قولك امرتك الخير
ارجئه وارجه بالهمز والتخفيف وهما لغتان يقال ارجاته
وارجيته اذا اخرته ومنه المرجئة وهم الذين لا يقطعون بوعيد
الفساق ويقولون هم مرجون لامر الله والمعنى اخره ومناظرته
لوقت اجتماع السحرة وقيل احبسه حاشرين شرطا يحشرون
السحرة وعارضوا قوله ان هذا لساحر بقولهم بكل ساحر سحار فجاؤا
بكلمة الاحاطة وصفة المبالغة ليطامنوا من نفسه ويسكنوا
بعض قلقه وقرا الاعمش بكل ساحر اليوم المعلوم يوم
الزينة وميقاته وقت الضحى لانه الوقت الذي وقته لهم
موسى صلوات الله عليه من يوم الزينة في قوله موعدكم

يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى والميقات ما وقت به
اي حدد من زمان او مكان ومنه مواقيت الاحرام
هل انتم مجتمعون استبطاء لهم في الاجتماع والمراد منه
استعجالهم واستحثاثهم كما يقول الرجل لغلامه هل انت منطلق
اذا اراد ان يحرك منه ويحثه على الانطلاق كانما يخيل له ان
الناس قد انطلقوا وهو واقف ومنه قول تابط شرا
هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
يريد ابعثه الينا سريعا ولا تبطئ به لعلنا نتبع السحرة اي
في دينهم ان غلبوا موسى ولا نتبع موسى في دينه وليس غرضهم
اتباع السحرة وانما الغرض الكلي ان لا يتبعوا موسى فساقوا
الكلام مساق الكناية لانهم اذا اتبعوهم لم يتبعوا
موسى وقرئ نعم بالكسر وهما لغتان ولما كان قوله ان لنا لاجرا
في معنى جزاء الشرط لدلالته عليه وكان قوله وانكم اذا لمن
المقربين معطوفا عليه ومدخلا في حكمه دخلت اذا قارة في
مكانها الذي تقتضيه من الجواب والجزاء وعدهم ان يجمع
لهم الى الثواب على سحرهم الذي قدروا انهم يغلبون
به موسى القربة عنده والزلفى اقسموا بعزة فرعون
وهي من ايمان الجاهلية وكذلك كل حلف بغير الله ولا
يصح في الاسلام الا الحلف بالله معلقا ببعض اسمائه او
صفاته او صفاته كقولك بالله والرحمن وربي
ورب العرش معلقا ببعض اسمائه وعزة الله وقدرة
الله وجلال الله وعظمة الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم

Copyright © King Saud University